مصالحة فلسطينية على يد خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز بين المتخاصمين في مكة المكرمة

في التاسع من شهر محرم ١٤٢٨هـ وجه خادم الحرمين الشريفين نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني دعاهم فيه إلى تحكيم العقل وتغليب لغة الحوار على لغة السلاح، ودعا قادتهم إلى لقاء عاجل في مكة المكرمة لبحث حل يوقف الاقتتال فيما بينهم، وقال حفظه الله: (أدعوهم جميعاً لا فرق بين طرف وآخر إلى لقاء عاجل في وطنهم الشقيق المملكة العربية السعودية وفي رحاب بيت الله الحرام لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية دون تدخل من أي طرف آخر لنحقق لأمتنا العربية والإسلامية أحقيتها في قضيتها ولنصل إلى حل يرضي الله سبحانه وتعالى ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق والشعوب الإسلامية والعربية وكل من آزر القضية ودعمها).

وأكد المليك المفدى أن ما يحدث على ثرى فلسطين الطاهر وصمة عار لطخت تاريخ الكفاح الوطني المشرف لأبناء الشعب الفلسطيني الذين استشهدوا في سبيل الله لتحرير وطنهم من براثن الاحتلال.

وقال - حفظه الله - إن المملكة حكومةً وشعباً لاتقبل أن تقف صامتة متفرجة لتنظر بحزن وألم عميقين لما يدور على الساحة الفلسطينية من اقتتال بين الأشقاء أصحاب القضية الواحدة دون أن تتصدى لدورها الإسلامي والعروبي والأخلاقي تجاه أمانة الكلمة والفعل، وفي الثامن عشر من الشهر ذاته استقبل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووفد فتح المشارك في لقاء مكة كما استقبل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس وزراء فلسطين إسماعيل هنية ووفد حماس.

وبدأ القادة اتصالاتهم فور وصولهم إلى جدة حيث بدأوا لقاءهم التصالحي في مكة المكرمة وبجوار الحرم المكي الشريف، وأعرب الملك المفدى عن أمله في أن يسفر لقاء مكة بين القادة عن حل يرضي الله تعالى ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية

الراعي الماسي
شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات

والعربية وكل من آزر القضية ودعمها.

وأكد خادم الحرمين أن ما حصل في فلسطين لايخدم غير أعداء الأمة وأنه إذا أستمر سيحرم الشعب الفلسطيني من ثمرة نضاله البطولي على مدى السنين من أجل تحقيق حقوقه الوطنية.

وكان خادم الحرمين قد تلقى رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة ناشدوا فيها المليك بتذكير جميع الأطراف مهما طال الزمن في التحاور بين الأشقاء أنهم لن يخرجوا من الديار المقدسة إلا باتفاق ملزم، وأن يقسموا بالله وعلى كتابه وفي رحاب بيت الله على إيقاف هذا الاقتتال، وإيقاف شلال الدم الذي لن يخدم إلا أعداء الأمة.

وقد استجاب الفلسطينيون بعد يومين من المباحثات لمطلب الأمة الإسلامية والعربية والشعب الفلسطيني الذي وجهه الملك عبدالله وأنجزوا اتفاقاً تاريخياً مباركاً من جوار المسجد الحرام، فبحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وقّع القادة الفلسطينيون في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من محرم على وثيقة مكة المكرمة التي تم الاتفاق عليها بين حركتي فتح وحماس والتي تضمنت الاتفاق (بصورة نهائية) على تشكيل حكومة وحدة وطنية نهائية وفق اتفاق تفصيلي معتمد بين الطرفين، والشروع العاجل في اتخاذ الإجراءات الدستورية لتكريسها، حيث كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس الوزراء إسماعيل هنية بتشكيل حكومة وحدة وطنية نهائية، كما تم الاتفاق على المضي قدماً في إجراءات تطوير وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتسريع عمل اللجنة التحضيرية استناداً لتفاهمات القاهرة ودمشق، وقد جرى الاتفاق على خطوات تفصيلية بين الطرفين بهذا الخصوص.

كما تضمنت الوثيقة التأكيد على تحريم الدم الفلسطيني واتخاذ جميع الإجراءات والترتيبات التي تحول دون ذلك، مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية كأساس للصمود الوطني والتصدي للاحتلال، وتحقيق الأهداف الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واعتماد لغة الحوار كأساس وحيد لحل الخلافات السياسية في الساحة الفلسطينية، وأكد القادة على التزامهم بما جاء في الاتفاق من أجل التفرغ للقضايا الفلسطينية وعلى رأسها القدس واللاجؤون والمسجد الأقصى وقضية الأسرى والمعتقلين وبناء الجدار والاستيطان.

قمة طارئة

وأختتمت مساء الخميس ١٤٣٠/١/١٨هـ في الرياض القمة الخليجية الطارئة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - والتي جاءت بدعوة منه لبحث العدوان الإسرائيلي بشكل خاص على قطاع غزة وما يتعرض له أهلها من مآس ولبحث الظروف التي تمر بها الأمة العربية.

الراعي الماسي
حامل المسك
HAMIL AL MUSK
OUD & PERFUMES
www.hamiljalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

طبع هذا العدد على نفقة
معالي الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد